[ 424 ] (61) * 1 * وصايا رسول ا صلى ا عليه وآله لبني هاشم سليم: قال: قلت لعبد ا بن العباس - وجابر بن عبد ا الأنصاري إلى جنبه -: شهدت النبي صلى ا عليه وآله عند موته ؟ قال: نعم، لما ثقل رسول ا صلى ا عليه وآله جمع كل محتلم من بني عبد المطلب وامرأة وصبي قد عقل، فجمعهم جميعا فلم يدخل معهم غيرهم إلا الزبير فإنما أدخله لمكان صفية، وعمر بن أبي سلمة وأسامة بن زيد. ثم قال: (إن هؤلاء الثلاثة منا أهل البيت)، وقال: (أسامة مولانا ومنا). وقد كان رسول ا صلى ا عليه وآله استعمله على جيش وعقد له وفي ذلك الجيش أبو بكر وعمر، فقال كل واحد منهما: (لا ينتهي يستعمل علينا هذا الصبي العبد) فاستأذن (1) رسول ا صلى ا عليه وآله ليودعه ويسلم عليه، فوافق ذلك اجتماع بني هاشم فدخل معهم واستأذن أبو بكر وعمر أسامة ليسلما على النبي صلى ا عليه وآله فأذن لهما. فلما دخل أسامة معنا - وهو من أوسط بني هاشم (2) وكان صلى ا عليه وآله شديد الحب له - قال رسول ا صلى ا عليه وآله لنسائه: (قمن عني فأخليني وأهل بيتي). فقمن كلهن غير عائشة وحفصة فنظر إليهما رسول ا صلى ا عليه وآله وقال: (اخليا ني وأهل بيتي). فقامت عائشة آخذة بيد حفصة وهي تدمر غضبا وتقول: (قد أخلياك وإياهم) فدخلتا بيتا من خشب.

_____ (1). أي استأذن أسامة. (2). كناية عن أنه يعد منهم وإن لم يكن منهم نسبا. (*) _____